قرآنيكا، مجلة عالمية لبحوث القرآن
عدد خاص (8)، أبريل 2022م. ص 260-286

© 2022 مركز بحوث القرآن
جامعة ملايا، ماليزيا

المناسبة في الفاصلة التذييلية لأسماء الله الحسنى في سورة الحج دراسة تطبيقية (*)

سامر ناجح سمارة[1]، أسامة بلال مهنا[2]

(The Occasion in The Appendix to The Names of God in Surat Al-Hajj Applied Study)

Samer Najeh Samarh, Osama Bilal Mhanna

ABSTRACT

This study explores the nature of the relationship between the verse endings to the names of Allah and the context of the verses in which they are mentioned. The study aims to clarify this relationship by clarifying the meaning intended in the verse by responding to those who claim that these verse endings are just a form of assonances, such as Imam al-Tanukhi, or those who object to the attempt to link them with the fact that this is within the saying of the opinion that is forbidden in the Holy Qur'an as the saying of the Imam Al-Shawkani. To achieve the aim of the study, the has selected Surat Al-Hajj as an applied model, where the two researchers have used the inductive approach to collect the verses consisting of the endings of the names of Allah, divide them according to their composition into paired and singular, and then analyze the relationship between each verse and its ending by referring to the books of old and modern commentaries and the Quranic miracle books. The study concludes that the occurrence of the emphasis in some endings of the verses in the surah helps to reach the reinforcement in its purposes. The Qur'anic endings in the multiple verses not only lead to linking the verses together but also link the contents of one verse in the verses that have appended to previous verses, showing the reader of the Holy Qur'an that they are one unit.

(*) This article was submitted on: 12/10/2021 and accepted for publication on: 03/02/2022/

[1] أستاذ مساعد، كلية دراسات القرآن والسنة، جامعة العلوم الإسلامية الماليزية، ماليزيا.

Email: samernajeh@usim.edu.my

[2] طالب دكتوراه، كلية دراسات القرآن والسنة، جامعة العلوم الإسلامية الماليزية، ماليزيا.

Email: osama.mhanna25@gmail.com

Keywords: *The Ending Commas, The Assonance, Surat Al-Hajj, The Names of Allah, Al-Baqillani*

ملخص

تستكشف هذه الدراسة طبيعة العلاقة بين الفواصل التذييلية لأسماء الله الحسنى وسياق الآيات التي وردت فيها، حيث تهدف إلى توضيح هذه العلاقة من خلال بيان المعنى المراد في الآية؛ بما يَرُدُّ على من ادَّعى أنَّ هذه الفواصل هي مجرد صورة من صور السجع كالإمام التنوخي، أو من اعترض على محاولة الربط بينها بأنَّ ذلك داخل تحت القول في القرآن بالرأي المنهي عنه كقول الإمام الشوكاني، وقد اتخذت الدراسة سورة الحج نموذجا تطبيقيا لذلك، حيث قام الباحثان باستعمال المنهج الاستقرائي بجمع الآيات التي حوت على فواصل أسماء الله الحسنى، ومن ثم تقسيمها حسب تركيبها إلى مقترنة ومنفردة، ثم تحليل العلاقة بين كل آية وفاصلتها الخاصة بها من خلال الرجوع إلى كتب التفاسير القديمة والحديثة، وكتب الإعجاز القرآني. وخلصت الدراسة إلى أنَّ ورود التوكيد في بعض فواصل الآيات في السورة جاء لمزيد من التعزيز في مقاصدها، وأن الفواصل القرآنية في الآيات المتعددة يؤدي إلى ترابط الآيات معًا، وليس فقط ترابط مضامين الآية الواحدة؛ وذلك في الآيات التي جاءت تذييلًا على آيات سابقة؛ مما يُظهِر لقارئ القرآن أنها وحدة واحدة.

كلمات دالَّة: الفاصلة التذييلية، علم المناسبات، السجع، سورة الحج، أسماء الله الحسنى، الباقلاني.

1. مقدمة

أنزل الله تعالى القرآن بلغة العرب متحديا إياهم أن يأتوا بسورة من مثله في الفصاحة والبلاغة، فعجزوا عن ذلك، وقد تعددت الأساليب البلاغية اللافتة في السور القرآنية، والتي منها

الفاصلة القرآنية أو يسميه بعض العلماء: رأس الآي[3]، وبدأ الجدل بين علماء المسلمين حول ماهية الفاصلة القرآنية وعلاقتها بالسجع بعد القرن الثالث الهجري؛ فسمَّاها فريق سجعا كابن الأثير الضياء أبو الفتح، والخفاجي وغيرهم، وذكر ابن الأثير: لو كان مذموما – أي السجع – لما ورد في القرآن الكريم، فإنه قد أتى منه بالكثير حتى إنه ليؤتى بالسورة جميعا مسجوعة، كسورة الرحمن، وسورة القمر وغيرهما. بينما نفى الفريق الآخر صفة السجع عن الفاصلة القرآنية كالإمام الرماني في كتابه "النكت في إعجاز القرآن"[4]، والإمام الباقلاني في كتابه "إعجاز القرآن" فقال: "وكيف والسجع مما كان يألفه الكهان من العرب، ونفيه من القرآن أجدر بأن يكون حجة من نفي الشعر؛ لأنَّ الكهانة تنافي النبوات، وليس كذلك الشعر"[5].

وللفريقين؛ المثبتين والنافين أدلتهم المعتبرة في إثبات آرائهم والاستدلال على صحتها، وليس هذا البحث مجالا لمناقشتها والترجيح بينها، لكن من المهم بيان أن الفريقين اتفقا على أهمية الفاصلة القرآنية في إظهار الإعجازين البلاغي والبياني في القرآن الكريم.

والباحثان في هذه الدراسة يسعيان للإجابة على أسئلة تتبادر إلى كثير من التَّالين لكتاب الله تعالى وهو: ما هي علاقة الفاصلة القرآنية بسياق الآيات، وهل هما متشابكتين وذات علاقة، أم أنَّ بينهما انفصال؟ وهل لذلك تأثير على المعنى العام للآية القرآنية؟

وقد اختار الباحثان سورة عظيمة من القرآن وهي سورة الحج؛ لتفردها عن غيرها من السور القرآنية؛ باشتمالها على فنون عدة تتعلق بعلوم القرآن[6]، واستخرجا فواصل أسماء الله

---

[3] Al-Farrā, Yahyā bin Ziyād. (1955). *Ma'ānī Al-Qur'ān.* Al-Qāherah: Dār Al-Miṣriyyā Lil-Ta'līf wa Al-Tarjamah, p. 14.

[4] Al-Rummāny, 'Ali bin 'Īsā. (1976). *Al-Nukat fi 'I'jāz Al-Qur'ān.* Tahqīq: Muḥammad Khalaf wa Muhammad Zaghlūl. Miṣr: Dār Al-Ma'ārif, p. 98.

[5] Al-Bāqillānī, Muḥammad bin Al-Ṭayyib. (1997). *'I'jāz Al-Qur'ān.* (5th ed). Miṣr: Dār Al-Ma'ārif, p. 72.

[6] Al-Suyūṭī, Jalāl Al-Dīn bin Abd Al-Raḥman. (1974). *Al-'Itqān fi 'Ulūm Al-Qur'ān.* Taḥqīq: Muḥammad 'Abū Al-Faḍl Ibrāhīm. (1st ed, vol. 3). Al-Qāherah: Al-Hay'ah Al-Miṣriyyah Al-'Ammah lil Kitāb, p. 154-155. Wa Ibn Hazm, 'Alī bin 'Aḥmad bin Sayyid. (1986). *Al-Nāsikh wa Al-Mansūkh fi Al-Qur'ān Al-Karīm.* Taḥqīq: 'Abd Al-Ghaffār Sulaimān Al-Bandāry. (2nd ed). Beirūt: Dār Al-Kutub Al-'Ilmiyyah, p. 46.

الحسنى وقاما بتحليلها؛ من أجل الربط بين الفاصلة القرآنية وسياق الآية التي وردت بها، واستنباط وجوه التناسب بين الفواصل القرآنية في السورة لتظهر كالكتلة الواحدة، وأخيرا يبرز دورها في تجلية الإعجاز البياني في القرآن الكريم.

الدِّراسات السَّابقة:

تعددت الدراسات العلمية السابقة التي تناولت موضوع المناسبة بين الفاصلة القرآنية وآياتها؛ وتفاوتت في طريقة عرضها ومناقشتها لهذا الموضوع المهم؛ فكانت دراسة الدكتور محمد حسناوي "الفاصلة في القرآن" والتي قدمت لنيل درجة الدكتوراه عام 1983م وهي الأشمل في بابها، حيث هدفت هذه الدراسة إلى معالجة طرفًا من نظم القرآن، وقدم فيها الباحث جملةً من الفوائد التي تبين مدى الترابط الوثيق والمحكم بين الآية القرآنية وما ختمت به من فواصل، حيث أثبت أن الفواصل القرآنية غنية جدًا ومتنوعة بين فاصلة ساكنة وفاصلة متحركة، وبين مسبوقة بردف أو غير مردوفة، وخلص الباحث إلى أن القرآن الكريم يولي الإيقاع اللفظي في الآيات اهتمامًا كبيرًا؛ لما يحدثه من تأثير في النفس، لكن ليس على حساب المعنى، وأن الألفاظ في القرآن الكريم اختيرت بدقة متناهية.

وتلت هذه الدراسة العديد الدراسة التي أفادت منها، فكانت دراسة بعنوان: "مناسبة فاصلة أسماء الله الحسنى في سورة التوبة: دراسة قرآنية"؛ 2020م؛ للباحثين: أسامة مهنا، وسامر سمارة، وركزت هذه الدراسة على معالجة وجوه التناسب القرآني بين فاصلة أسماء الله الحسنى مع مضمون الآية القرآنية، وإيضاح العلاقة الكامنة بينهما، وخلص الباحثان إلى أن فاصلة الأسماء الحسنى بصيغة الجملة الاسمية تدل على الثبات، وهذا يجعل دلالتها أقوى وأوضح، وأن استعمال التوكيد (إنَّ، أنَّ) جاء في نصف عدد مرات ورود الفواصل القرآنية؛ وذلك لبيان أهمية الأمر، ولتعزيز مقاصد الآية.

وناقش الباحث: هاجر فايزي في دراسة الماجستير 2015م الفاصلة القرآنية من ناحية صوتية فكانت بعنوان: "الفاصلة القرآنية دراسة صوتية تحليلية في الجزء الأخير من القرآن الكريم" وهدفت الدراسة إلى إظهار الإعجاز اللغوي والبلاغي من ناحية صوتية، ومما خلصت إليه الدراسة أن الجزء الأخير من القرآن الكريم حوت أصوات فواصله على الأصوات القوية

أكثر م الأصوات الضعيفة؛ لأن المواضيع التي يعالجها هذا الجزء تتطلب من الأصوات ما يقرع السامع ويهز القلب ويدفع إلى التأمل.

وجاءت دراسة: "التَّذييل في القرآن الكريم، دراسة بلاغيَّة، سورة البقرة نموذجًا"، 2013م، والتي تقدمت بها الباحثة: فاطمة معزوز، بهدف بيان مدى التأثر والتأثير بين مفهوم التذييل والسياق الذي وردت فيه، في سورة البقرة، مبينةً أنواعه وظواهره البلاغية، وقد خلصت الباحث إلى وقوع التناسب التام والمحكم بين التذييل والكلام المذيَّل، وقد وقع هذا التناسب في غاية الإحكام والتناسق المتقن، وقد وقع ذلك بأساليب متعددة ما بين التوكيد والاستفهام والتقديم والتأخير.

وبناءً على ذلك؛ فقد تميزت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة؛ بأنها جمعت بين مصطلحين مركَّبين في علم التفسير: الفاصلة، والتذييل، كما أنها اختصت بدراسة مناسبة فواصل أسماء الله الحسنى في سورة "الحجّ"، علمًا أنه لم يتطرق أحد –حسب اطلاع الباحثين– للفاصلة التَّذييليَّة فيها بشكل معمق، فقد بنى الباحثان هذا البحث على مصطلح "الفاصلة التَّذييليَّة"؛ من خلال التعريف بِـ"الفاصلة" و"التَّذييل"، وبيان الفروق بينهما، ودوره البياني في القرآن الكريم.

أهمِّيَّة البحث:

تكمن أهمية هذا الموضوع؛ في أنه يرمي إلى التعرف على أهم مقاصد سورة "الحجّ"؛ وأوجه المعاني الرابطة بين الفواصل وآياتها. كما تبرز أهمية هذه الدراسة في البحث في الفواصل القرآنية، كونها من أقوى الروابط الأساسية؛ التي جعلت القرآن الكريم بنيانًا متماسكًا؛ إذ هي مرتبطة بسياق ما قبلها ومُمَهِّدة لنص ما بعدها.

مشكلة البحث:

تعد الفاصلة التذييلية، أحد أبرز الوجوه الإعجازية في القرآن الكريم، والتي ارتبطت بالعديد من التشريعات الإلهية، والقضايا القرآنية المتنوعة في العديد من المسائل الفقهية والإنسانية، مما يدفع الباحث في المجال القرآني إلى تساؤلٍ كبير بين مناسبة هذه الفاصلة لهذه التشريعات والقضايا الأخرى التي جاءت بها الآيات القرآنية؛ وذلك لما تتسم به هذه الفاصلة من النظرة العميقة، لا سيما فواصل أسماء الله الحسنى؛ وعليه، فقد تمثلت مشكلة الدراسة في

استظهار "**المناسبة في الفاصلة التَّذييليَّة، لأسماء الله الحسنى في سورة الحجّ**" ودراستها دراسة تحليلية؛ وقد تركز الدراسة عن السؤال الرئيس: ما هو وجه الارتباط بين الفاصلة التَّذييليَّة والآيات التي وردت فيها، في سورة "الحجِّ"؟

2. تعريف عام بعلمي المناسبة والفاصلة القرآنية

1.2 علم المناسبات في القرآن الكريم.

المناسبة لغةً: من النسب؛ الذي يعني اتِّصال شيءٍ بشيءٍ؛ اتصالًا وثيقًا[7].

المناسبة في الاصطلاح: تعددت التعريفات حول هذا العلم، منها: ما عرَّفه القاضي أبو بكر بن العربيّ بقوله: "ارتباط آي القرآن بعضها ببعض، حتى تكون كالكلمة الواحدة، متسقة المعاني منتظمة المباني"[8]. وذهب الإمام البقاعيُّ إلى أنه: "علم تُعرف منه علل ترتيب أجزائه، وهو سر البلاغة؛ لأدائه إلى تحقيق مطابقة المعاني لما اقتضاه من الحال"[9]. وقال الإمام السّيوطيُّ: "معنى يربط بين الآيات عام أو خاص، عقلي، أو حسي أو خيالي، أو غير ذلك من أنواع العلاقات أو التلازم الذهني؛ كالسبب والمسبب، والعلة والمعلول، والنظيرين والضدين، ونحوه[10]"

ومما يلاحظ على هذه التعريفات؛ أنها اقتصرت على أنواع دون أخرى في علم المناسبة، فقد أشارت التعريفات السابقة إلى علم المناسبة بين الآية والآية، في حين لم تتطرق إلى المناسبة فيما بين السورة والسورة، ولا فيما بين فاتحة السورة وخاتمتها.

---

[7] Ibn Faris, Ahmad bin Faris. (1979). *Mu'jam Maqāyis Al-Lughah.* Beirūt: Dār Al-Fikr, p. 425. Wa Ibn Manẓūr, Jamāl Al-Dīn bin Muḥammad. (1992). *Lisān Al-'Arab.* (3rd ed). Beirūt: Dar Ṣādir, p. 755

[8] Ibn Al-'Arabī, Muḥammad Bin Abdullah. (2017). *Sirāj Al-Murīdīn fi Sabīl Al-Dīn.* Al-Maghribī: Dār Al-Ḥadīth Al-Kittāniyyāh, p. 144-155

[9] Al-Baqāī, 'Ibrāhīm bin Umar. (1995) *Naẓm Al-Durar fi Tanāsub Al-'Āyāt wa Al-Suar.* Beirūt: Dār Al-Kutub Al-'Ilmiyyah, p. 5.

[10] Al-Suyūṭī. Al-*'Itqān fi 'Ulūm Al-Qur'ān.* (Vol. 3), p.371.

في المقابل عرف بعض العلماء علم المناسبة تعريفًا شموليًا، ذاكرًا الأنواع المشار إليها سابقا كلها في تعريفه لعلم المناسبة مثل: مصطفى مسلم الذي قال: المناسبة "الرابطة بين شيئين بأيٍّ وجه من الوجوه، وفي كتاب الله تعني ارتباط السورة بما قبلها وما بعدها، وفي الآيات تعني وجه الارتباط في كل آية بما قبلها وما بعدها"[11]. وعرَّفها منَّاع القطَّان بقوله هي: "وجه الارتباط بين الجملة والجملة في الآية الواحدة، أو بين الآية والآية في الآيات المتعددة، أو بين السورة والسورة"[12].

لاحظ الباحثان بعد التدقيق في التعريفين السابقين الآتي:

أ. أنهما أشمل من تعريفات القدماء، حيث جمعا وجوه الترابط الممكن وقوعها بين أجزاء القرآن الكريم.

ب. وقع بين التعريفين تفاوت وتمايز؛ فتعريف مصطفى مسلم أغفل ذكر الارتباط في الآية الواحدة، وهو ما ذكره القطان؛ لذلك فإن الباحثين يرجحان تعريف القطان؛ لأنه أعمّ وأكثر شمولية؛ حيث اشتمل على المناسبة في السورة وأجزائها وسابقها ولاحقها[13].

ومن خلال ما تقدم؛ يمكن بيان مفهوم علم المناسبة في القرآن بأنه: علم يعتني بارتباط المفردات في الآية الواحدة، والآيات في السورة الواحدة؛ والسُّور فيما بينها. بحيث يلمس المتدبّر للقرآن ارتباط الأجزاء القرآنية برباط وثيق قائم على وحدة واحدة، وبصورة منتظمة، سواء أكانت هذه المناسبة في الآية الواحدة، أو في مناسبة الآية مع ما قبلها وما بعدها، أو فيما بين السورة وما قبلها وما بعدها.

---

[11] Muslim, Muṣṭafā (2000). *Mabāhith fi Al-Tafsīr Al-Mauḍū'ī.* (3rd ed). Dimashq: Dār Al-Qalam, p. 85.

[12] Al-Qaṭṭān, Mannā. (2007). *Mabahith fi 'Ulūm Al-Qur'ān.* (Vol. 14). Al-Qāherah: Maktabah Wahbah, p. 92.

[13] Mhanna, Osama Bilal wa Samarah, Samer Najeh. (2020). Munasabat Faṣīlat Asmā Allah Al-Ḥusna, *Majallah Maālim Al-Quran wa Al-Sunnah 16* (1), 170-190.

ويخرج من هذا المفهوم العلاقة بين الآيات المتشابهة في السور المختلفة، إذ هي أقرب إلى الوحدة الموضوعية منها إلى علم المناسبات.

2.2 علم الفاصلة في القرآن الكريم

تعريف الفاصلة لغة: تمييز الشَّيء من الشَّيء حتى يبان عنه ويتميز منه؛ وذلك بأن يُحجز بينهما بحاجز مادّيٍ أَو معنوي[14].

تعريف الفاصلة في الاصطلاح: عرفها الداني بأنها "الكلام التام المنفصل عما بعده، والكلام التام قد يكون رأس آية، وكذلك الفواصل يكن رؤوس آي وغيرها، فَكل رَأس آيَة فاصلة وَلَيْسَ كل فاصلة رَأس آيَة"[15]، ووافقه الشَّيخ منَّاع القطَّان حيث جاء بتعريف مشابه فقال: "ونعني بالفاصلة؛ الكلام المنفصل عما بعده، وقد يكون رأس آية وقد لا يكون، وتقع الفاصلة عند نهاية المقطع الخطابي؛ وسميت بذلك لأن الكلام ينفصل عندها"[16]. أما الزركشي فخالف في تعريفه حيث قال: "هي كلمة آخر الآية، كقافية الشعر وقرينة السجع"[17].

يلاحظ في التعاريف السابقة الآتي:

أ. اتفقت التعاريف السابقة على محدد الفاصلة وهو الفصل بين كلامين.

ب. اختلفت في تحديد مكان الفاصلة، فبينما يرى الداني أنها تكون خلال الآية الواحدة، ورأسها، حصرها الزركشي برأس الآي فقط.

والراجح أن تعريف الداني أقرب إلى الواقعية والتطبيق، فالآيات الطويلة يتخللها فصل في أثنائها .

---

[14] Ibn Duraīd, Muhammad bin Al-Ḥassan. (1987). *Jamharat Al-Lughah.* Taḥqīq: Ramzī Baalbakī, (Vol. 2). Beirūt: Dār Al-'Ilm lil-Malāyīn, p. 891. Ibn Manẓūr. *Lisān Al-'Arab.* (Vol. 11), p. 521.

[15] Al-Dāni, 'Uthmān bin Sa'īd bin 'Usmān (1994) *Al-Bayān fi 'Addi 'āy Al-Qur'ān.* Al-Kuwait: Markaz al-Makhṭūṭāt wa Al-Turāth, p. 126.

[16] Al-Qaṭṭān. *Mabāhith fi 'Ulūm Al-Qur'ān*, p. 145.

[17] Al-Zarkashī, Muhammad bin Bahādir. (1971). *Al-Burhān fi 'Ulūm Al-Qur'ān.* (Vol. 1). Beirūt: Dār Al-Ma'rifah, p. 53.

3. تعريف عام بسورة الحج

أكثر المفسرين على أن السورة سميت بهذا الاسم تخليدًا لدعوة نبي الله إبراهيم عليه السلام، عندما انتهى من بناء البيت الحرام، ونادى في الناس بالحج، وعلى ما شملته من بعض مناسك وصور الحج؛ وذلك لأنها نزلت بعد فريضة الحج[18]، إلا أن المتمعن في آيات هذه السورة، يجد أنها جاءت منوعة، فلم تقتصر آياتها في الحديث عن معالم الحج وما يتعلق به، وإنما تطرقت إلى موضوعات كثيرة، يمكن إجمالها في محاورٍ أربع، وهي: العالمية، والجهاد، والتعظيم، وإخلاص النية لله سبحانه وتعالى، وهذه المحاور الأربعة هي المحاور التي تدور عليها هذه الفريضة العظيمة؛ فالحج يوم عالمي يحضره الناس من كل حدب وصوب، وهو شاق على الحاج؛ إذ هو جهاد عظيم من خلال تنقل الحاج من موضع إلى آخر؛ ويَقْصِدُ به التعظيم لله تعالى ولشعائره، مراعيًا في ذلك كله إخلاص النية لله سبحانه[19].

أما عن مميزاتها: فقد انفردت عن غيرها من السور القرآنية، بمزايا لم تقع في السور الأخرى، فهي تُعَدُّ السورة الوحيدة التي سميت باسمِ ركن من الإسلام، واشتملت على فنون عدة تتعلق بعلوم القرآن؛ ففي آياتها المكي والمدني، ومنها ما نزل في النهار، ومنها ما نزل في الليل، ومنها ما نزل في الحر، ومنها ما نزل في البرد، ومنها ما نزل في الحضر، ومنها ما نزل في السفر، ومنها ما هو ناسخ، ومنها ما هو منسوخ، ومنها ما هو محكم، ومنها ما هو متشابه[20].

كذلك تميزت سورة "الحجّ" عن غيرها من السور القرآنية الأخرى، بوقوع سجدتين اثنتين فيها؛ وذلك في الآيتين: (18، 77)، وقد أخرج مالك في الموطأ "أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَرَأَ سُورَةَ الْحَجِّ، فَسَجَدَ فِيهَا سَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ هَذِهِ السُّورَةَ فُضِّلَتْ بِسَجْدَتَيْنِ"[21]

---

[18] Ibn ʻĀshūr, Muhammad Al-Ṭāhir bin Muhammad ʻĀshūr. (1997). *Al-Taḥrīr wa Al-Tanwīr*. (Vol. 17). Tūnīs: Dār Saḥnūn li Al-Nashr wa Al-Tauzī', p. 179.

[19] Mhanna, Mahmoud. ʻIsā Wady. (2012). *Dilalah Asmā' Al-Suwar fi Al-Qurān Al-Karim*. Ammān: Dār Al-Riḍwān.

[20] Al-Suyūṭī. *Al-ʻItqān fi ʻUlūm Al-Qur'ān*. (Vol. 3), p. 155.

[21] Malik, Malik bin Anas bin Malik. (1985). *Mūwaṭṭa' Al-Imām Mālik*. Taḥqīq: Muḥammad Fuād Abd Al-Bāqī. (Vol. 1, No. Ḥadīth: 13). Beirūt: Dār Al-Kutub Al-ʻIlmiyyah, p. 205.

ومما انمازت به السورة، أيضًا، أنها انفردت بألفاظ لم ترد في غيرها من السور؛ مثل: البُدن، وضامر، وتفث، وسحيق، وعتيق، والبيت العتيق، وصوامع، وبِيَع، وذباب، ومعظم هذه الألفاظ خاصة بالحج ومناسكه؛ ما يشير لعلاقة هذه السورة بهذا الركن العظيم.

4. الجانب التطبيقي لمناسبة فاصلة أسماء الله الحسنى في سورة الحج

حفلت سورة "الحجِّ" بفاصلة أسماء الله الحسنى، ووردت هذه الأسماء في خمسة عشر موضعًا، منها ما جاء مقترنا باسمين، ومنها ما جاء منفردًا في مواضع من السورة.

وقد قسم الباحثان هذه الآيات إلى مجموعتين؛ الآيات التي جاءت مقرنة باسمين، والآيات التي جاءت مفردة باسم واحد من أسماء الله الحسنى، والجدول الآتي يبين ذلك.

الفواصل المقترنة:

الفاصلة القرآنية	عدد مرات الورود	رقم الآيات
لقوي العزيز	2 مرة	40، 74
عليم حكيم	1 مرة	52
لعليم حليم	1 مرة	59
لعفو غفور	1 مرة	60
سميع بصير	2 مرة	61، 75
العلي الكبير	1 مرة	62
لطيف خبير	1 مرة	63
الغني الحميد	1 مرة	64
لرؤوف رحيم	1 مرة	65

الفواصل المفردة

الفاصلة القرآنية	عدد مرات الورود	رقم الآيات
قدير	2 مرة	6، 39
شهيد	1 مرة	17
المولى	1 مرة	78
النصير	1 مرة	78

1.4 الأسماء المقترنة

الموضع الأول: ﴿وَلَيَنصُرَنَّ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥٓ إِنَّ ٱللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ [الحج: 40].

(القَوِيّ): هو كامل القدرة على الشيء[22]، و"الذي لا يستولي عليه العجز في حال من الأحوال"[23].

و(العَزِيز): "الذي ذل لعزته كل عزيز"[24]، و"الذي له العزة؛ عزة القوة، وعزة الغلبة، وعزة الامتناع"[25]، والذي بعزته لا يُقهَر، ولا يُغلَب.

تتناسب الفاصلة التَّذييليَّة مع موضوع الآية، فهي تتحدث عن:

1. ظاهرة الظلم الذي يقع من بني الإنسان على أخيه، وتتجلى أهم صورها في المحاولات المستمرة لثني أهل التوحيد عن معتقدهم قسرًا؛ باستعمال القوة المادية، وذلك من خلال

[22] Al-Zajjāj, Ibrāhīm bin Al-Sarrī bin Saḥl. (1974). *Tafsīr Asmā Allah Al-Husnā*. Taḥqīq: Aḥmad Yūsuf Al-Daqāq. Dimashq: Dār Al-Thaqāfah Al-'Arabiyyah, p. 54.

[23] Al-Khaṭābī, Hamad bin Ibrāhīm bin Al-Khaṭāb. (1992). *Sha'n Al-Du'ā*. Tahqiq: Ahmad Yūsuf Al-Daqāq. (3rd ed). Al-Qāherah: Dār Al-Thaqāfah Al-'Arabiyyah, p. 77.

[24] Al-Zajjāj. *Tafsīr Asmā Allah Al-Husnā*, p. 34.

[25] Al-Sa'adī, Abd Al-Raḥmān bin Nāṣir. (1991). *Tafsīr Asmā Allah Al-Husnā*. Taḥqīq: Abyb bin Ali. Al-Madīnah Al-Munawwarah: Al-Jāmi'ah Al-Islāmiyyah, p. 214.

تجريدهم من حق وجودهم المكاني بالتهجير من الأوطان، وسلب حقوقهم المالية، وهدم أماكن عبادتهم[26].

2. تشريع وسيلة لمنع الظلم وحماية المظلومين، وهي؛ امتلاك القوة وتسخيرها لتحقيق قيمة العدالة وغيرها من القيم السامية بين البشر، والتي تتحقق بها المَنَعة والعزة والمهابة[27] .

فمن امتلك القوة واستعملها لدفع الظلم، ونصرة المظلومين، وتحقيق قيم الخيرية المؤدية إلى إقامة حكم الله في الأرض؛ كان حقًّا على الله نصره على أعدائه؛ بتسخير نواميس الكون له، وجعله مهابا عزيزًا بين الأمم.

وفي الآية دعوة المسلمين إلى العمل على امتلاك أسباب القوة المختلفة؛ لأنها أسباب عزة الأمة وتقدمها والتمكين لها في الأرض.

كما أنَّ فيها ردًّا واضحا على من يدعي دموية الإسلام، وأن الجهاد وسيلة لإكراه الناس على الدخول فيه.

الموضع الثاني: ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ مِن رَّسُولٖ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّآ إِذَا تَمَنَّىٰٓ أَلۡقَى ٱلشَّيۡطَٰنُ فِيٓ أُمۡنِيَّتِهِۦ فَيَنسَخُ ٱللَّهُ مَا يُلۡقِي ٱلشَّيۡطَٰنُ ثُمَّ يُحۡكِمُ ٱللَّهُ ءَايَٰتِهِۦۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ﴾ [الحجّ: 52].

العليم الحكيم اسمان عظيمان من أسماء الله تعالى يرتبطان ارتباطًا وثيقًا بمآلات الأمور وتقاديرها؛ فالأول: يدل على الإحاطة المطلقة بكل شيء[28]، والثاني: يدل على تقدير المقادير بعناية لا يشوبها عبث ولا باطل[29].

وتتناسب الفاصلة التَّذييليَّة مع موضوع الآية بشكل واضح؛ فهي تتحدث عن المقارعة الفكرية بين الحق للباطل؛ وبيانها أن أهل الحق ممثلين بالرسل وأتباعهم، يسعون إلى بث قيم الخير والعدالة بين البشر، وهم في سبيل ذلك يواجهون الوسائل المضادة بأشكالها المتعددة من طرف أهل الباطل ممثلين بالشيطان؛ ممَّا قد يُفسح الطريق لليأس من التسلل إلى نفوس أهل الحق، ويُغري أهل الباطل بالاستعلاء.

---

[26] Al-Alūsī, Maḥmūd bin ʻAbdullāh. (1994). *Rūh Al-Maānī fī Tafsīr Al-Qur'ān Al-ʻAẓīm wa Al-Sāb' Al-Mathāni.* (Vol. 9). Beirūt: Dār Al-Kutub Al-ʻIlmiyyah, p.154-157.

[27] Ibn ʻĀshūr. *Al-Taḥrīr wa Al-Tanwīr*. (Vol. 17), p. 247-278.

[28] Al-Khaṭābī. *Sha'n Al-Du'ā*, p. 57. Al-Sa'adī, *Tafsīr Asmā Allah Al-Husnā*, p. 194.

[29] Al-Halīmī, Al-Ḥusayn bin Al-Ḥassan. (1979). *Al-Minhāj fi Shu'ab Al-Imān.* Taḥqīq: Ḥilmī Muḥammad Fūdah. (Vol. 1). Dimashq: Dār Al-Fikr, p. 191.

هذه الحوادث جميعا يعلمها الله تعالى قبل حدوثها، ويقدَّر زمن وقوعها وانقضائها بأمر منه، وبالوسائل التي يعلم أنها تحقق سنة التمايز بين أهل الحق ومن في قلبه مرض، والتمكين لهم في هذه الأرض فناسب ذلك ذكر العليم الحكيم.

ويستفاد من هذه الآية:

عدم اليأس والتراجع عن تحقيق الأهداف إذا واجهت الإنسان العقبات، وهذا موجه بالدرجة الأولى للدعاة والمصلحين، كما أنها تشير إلى أن العلم بالشيء والإحاطة بجميع جوانبه، والحكمة بتقدير الأشياء بعناية تامة، ركنين مهمين لتحقيق الأهداف ونجاح الأفكار.

الموضع الثالث: قال تعالى: ﴿لَيُدۡخِلَنَّهُم مُّدۡخَلٗا يَرۡضَوۡنَهُۥۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٞ﴾ [الحجّ: 59].

(الحَلِيم): هو الذي يحلم على عباده، ولا يعاجلهم بالعقوبة على ذنوبهم؛ فيحلم عن مقابلة العاصين بعصيانهم، ويستعتبهم كي يتوبوا[30].

ذُيِّلت الآية باسمي: (العَلِيم الحَلِيم)، وهذه المناسبة في غاية الإحكام مع سياق الآية؛ فهو يتحدث عن المؤمنين الذين تركوا أعز ما يملكون في سبيل الله؛ فمنهم من استشهد ومنهم مات، فناسب لفظ "العَلِيم"؛ أَي: الذي يعلم ما لاقوه من صعاب ومشاق في هجرتهم إليه، فيعطي كل فرد منهم ما يستحقه من الدرجات في الجنة ومراتب[31]، لهذا جيء بلفظ "عَلِيم".

أما اسم (الحليم) فناسب مع ما يخالط طبيعة البشر من المؤمنين من الخطأ والهفوات التي يتعثرون بها في حياتهم؛ لذلك فهو لا يتعجل بالعقوبة عليهم؛ بل يمهلهم لتقع منهم التوبة، ويتجاوز للصالحين عن الهفوات التي تصدر عنهم[32].

---

[30] Al-Ṭabāri, Muḥammad bin Jarīr (2000). *Jāmi' Al-Bayān fī Ta'wīl āyy Al-Qur'ān*. Taḥqīq: Aḥmad Shākir. (Vol. 18) Beirūt: Muassasah Al-Risālāh, p. 674.
Al-Sa'adī, Abd. Al-Raḥmān bin Nāṣir. (2000). *Taysir Al-Karīm Al-Raḥmān fī Tafsīr Kalām Al-Mannān*. Beirūt: Mu'assasat Al-Risālah, p. 948.

[31] Al-Alūsī. *Rūh Al-Maānī fī Tafsīr Al-Qur'ān Al-'Aẓīm wa Al-Sāb' Al-Mathāni*, p.180. Al-Zamakhsharī, Maḥmūd bin Amrū. (1987). *Al-Kashāf an Haqā'iq Ghawāmiḍ Al-Tanzīl*. (Vol. 3) Beirūt: Dar Al-Kutub Al-'Arabī, p. 167.

[32] Al-Sha'rawī, Muḥammad Mutawallī. (1997). *Tafsīr Al-Sha'rawī*. (Vol. 16). Miṣr: Maṭba'ah Akhbār Al-Yaum, p. 9900.

ويستفاد من هذه الآية: أهمية غرس حسن الظَّن بالله تعالى مع مصاحبة العمل الصالح له؛ وأن يعمل الإنسان حسب وسعه وطاقته من الأعمال الصالحات، والله تعالى هو المجازي على ذلك بمنه وكرمه. هذه الإيجابية تساعد المؤمن على الانطلاق باندفاع لعمارة هذا الكون.

ثم إن اسم الله "الحَلِيم" في هذه الآية؛ يمثل افتتاحية مناسبة للآية التي بعدها، وهي آية تتحدث عن حق رد العقوبة، لكن مع تلويح بالعفو والصفح؛ فجاء موضع هذه الآية مسبوقًا باسمه "الحَلِيم".

الموضع الرابع: ﴿۞ذَٰلِكَۖ وَمَنۡ عَاقَبَ بِمِثۡلِ مَا عُوقِبَ بِهِۦ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيۡهِ لَيَنصُرَنَّهُ ٱللَّهُۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٞ﴾ [الحج: 60]

(العَفُوّ): "الذي يتجاوز عن الذنب، ويترك العقوبة عليه مع قدرته على ذلك"[33].

و(الغَفُور): يدل على دعوة العباد للاستغفار بنوعيه، العام: من صغائر الذنوب وما يدور من خواطر السوء. والاستغفار الخاص وهو متعلق بمنطقة الكسب بعد تعمد الفعل واقتراف الإثم في اللسان والجوارح.

ويتناسب اسما الله: "العَفُوّ"، وَ"الغَفُور"، مع مضمون الآية؛ فقد جاءت لترسيخ قيمتين عظيمتين في المجتمع، وتحافظ على التوازن فيه وهما[34]:

قيمة العدل: ويتمثل ذلك بجواز رد الظلم على أصحابه بنفس الطريقة والمقدار دون تعدٍّ أو تجاوز؛ مراعاة لحقوق الناس ومشاعرهم؛ فينقطع بذلك دابر الثأر، وتنتهي مسببات النزاع في المجتمع.

وقيمة العفو: وتتمثل بالصفح عن المعتدي حين القدرة عليه، تغليبا لمشاعر الأخوة، وتقوية لأواصر الترابط بين أفراد المجتمع؛ فإنه تغليبا سيكون لعفو المظلوم أثره الإيجابي على نفس المعتدي.

فيرشد الله سبحانه المؤمنين إلى ضرورة الاقتداء الحسن بهذه الأسماء والقدوات، التي وجدت فيما بينهم؛ حتى يكون المجتمع الذي يعيشون فيه مجتمعًا متسامحًا متحابًّا، وفي سورة "الحجِّ"، شرع رد العقوبة، ورغَّب بالعفو؛ من خلال ذكر هذين الاسمين: (العَفُوّ)، وَ(الغَفُور).

---

[33] Al-Zajjāj. *Tafsīr Asmā Allah Al-Husnā*, p. 62.

[34] Al-Sha'rawī, *Tafsīr Al-Sha'rawī*. (Vol. 16), p. 9900.

فالله تعالى يحثّ على العفو كما حثّت الآيات الأخر، وهو يبيّن أن حرب الإسلام العادلة، يؤثر الله فيها الصفح من أهل الإيمان، ما كان سبيلا إليه؛ إذ إنها ليست للانتقام، وإلا تكررت الحروب، وفَتْحُ باب العفو يغلق باب الحرب، ما دام الحق يمكن إقامته بغير توالي القتال؛ القتال عادلًا، أو باغيًا"[35] .

ويُستَخلص من هذه الآية: أهمية التوازن في تفعيل القيم الإنسانية بين أفراد المجتمع، فلا يطغى جانب على آخر، ولا يضيع حق أحد.

الموضع الخامس: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ يُولِجُ ٱلَّيۡلَ فِي ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيۡلِ وَأَنَّ ٱللَّهَ سَمِيعُۢ بَصِيرٞ﴾ [الحجّ: 62].

(السميع): يدل على إحاطته سبحانه وتعالى بكافة الأصوات الظاهرة والباطنة، الجلية والخفية[36].

و(البصير): يدل على إحاطة بصره بجميع المبصرات في أقطار الأرض والسماوات[37].

تبين الآية الكريمة إحاطة الله تعالى بأحوال هذا الكون، وأنه تعالى المتحكم فيه بقدرته، وضرب مثلا واضحا؛ وهو تعاقب الليل والنهار، وما يتخلله من المداولة بين الأشياء المتضادة، "فهو سبحانه لا يخفى عليه ما يجري فيهما على أيدي عباده من الخير والشر، والبغي والإنصاف"[38].

وقد وردت هذه الآية بعد الآيتين السابقتين اللتان كان موضوعهما عون الله تعالى للمظلومين وإكرامه لهم في الدنيا والآخرة، ففي الدنيا ينصرهم، وفي الآخرة يثيبهم بمدخل في الجنة يرضونه، فالله تعالى هو القادر على تغليب الأمور بعضها على بعض، وذلك جار عادته

---

[35] Abu Zahrah, Muḥammad bin Aḥmad bin Muṣṭafā (1987) *Zahrah Al-Ṭafāsir*. (Vol. 9). N.p: Dār Al-Nashr: Dār Al-Fikr Al-‘Arabī, p. 5015.

[36] Al-Sa’adī. *Tafsīr Asmā Allah Al-Ḥusnā,* p. 209.

[37] Ibid.

[38] Al-Nasafī, Abdullāh bin Aḥmad. (1998). *Madārik Al-Ta’wīl wa Haqa’iq Al-Ta’wīl*. (Vol. 2). Beirūt: Dar Al-Kalim Al-Ṭayyib, p. 451.

على المداولة بين الأشياء المتعاندة[39] ،"وعطف ﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌۢ بَصِيرٌ﴾ على السبب؛ للإشارة إلى علم الله بالأحوال كلها، فهو ينصر من ينصره بعلمه وحكمته ويَعِدُ بالنَّصر من علم أنه ناصره لا محالة، فلا يصدر منه شيء إلا عن حكمة"[40].

ويستفاد من هذه الآية: أهمية التفكر في خلق الله تعالى؛ لأنَّ ذلك مما يزيد اليقين بقدرة الله تعالى عند الإنسان المؤمن، ويهون عليه الصعوبات التي تواجهه في الدنيا.

الموضع السادس: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدۡعُونَ مِن دُونِهِۦ هُوَ ٱلۡبَٰطِلُ وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡكَبِيرُ﴾[الحج: 62].

(العلي): يدل على العلو لله سبحانه وتعالى، والعلو على ثلاثة أوجه؛ علوٌّ في ذاته سبحانه وتعالى من فوق المخلوقات، وعلو في القدر؛ أي علو الصفات وعظمتها، فلا يماثله في صفاته أحد، وعلو القهر، فالله جل جلاله الذي قهر بِعزَّته وعلوه المخلوقات جميعا[41].

و(الكبير): يدل على كِبَر القدرة[42]، والكبرياء في ذاته وصفاته، والعظيم في كل شيءٍ عظمة مطلقة[43].

لهذه الآية علاقة بما قبلها، فالوصف الذي تقدم فيها؛ من القدرة على تلك الأمور لأجل أن الله تعالى هو الحق، فهو سبحانه وتعالى موجد كل الموجودات، وعالم كل المعلومات، وإذا ثبت أنه الحق؛ فدينه الحق، وعبادته حق، وما سواه معدوم زائف.

وإذا كان كذلك؛ فالحق جل جلاله مرتفع عن كل شيء بقهريته، ومتعالٍ عن الأنداد والأشباه، فلا شيء أعلى منه شأنا وأكبر سلطانا؛ لأنه له الوجود المطلق[44].

---

[39] Al-Bayḍāwī, Abdullah bin ‘Umar. (1997). *Anwār Al-Tanzīl Wa Asrār Al-Ta’wīl*. Taḥqīq: Muḥammad Abdurraḥmān Al-Marashly. (Vol. 4) Beirūt: Dār ‘Ihyā’ Al-Turāth Al-‘Arabī, p. 77.

[40] Ibn ‘Āshūr, *Al-Taḥrīr wa Al-Tanwīr*. (Vol. 17), p. 316.

[41] Al-Sa’adī. *Tafsīr Asmā Allah Al-Ḥusnā,* p. 168.

[42] Al-Zajjāj. *Tafsīr Asmā Allah Al-Husnā*, p. 48.

[43] Al-Sa’adī. *Tafsīr Asmā Allah Al-Ḥusnā*, p. 224.

[44] Ibn Ajībah, Aḥmad bin Muḥammad. (1998). *Al-Baḥr Al-Madīd*. Taḥqīq: Aḥmad Roslān. (Vol. 3) Al-Qāherah., p. 549.

ومما يستفاد من الآية: أهمية استعمال الأدلة الواضحة في الإرشاد إلى الله تعالى والدعوة إلى اتباعه وعبادته؛ والكشف عن زَيف الادعاءات الباطلة لمن يتبعون غير الله سبحانه وتعالى.

الموضع السابع: ﴿أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَتُصۡبِحُ ٱلۡأَرۡضُ مُخۡضَرَّةًۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ﴾ [الحج:63].

يرتبط اسم الله تعالى "اللطيف" بـ"الخبير"؛ وذلك أنَّ إيصال المنافع إلى الخلق برفق وعناية ومقدار مناسب لا بد له من خبرة وعلم بسرائرهم وخفاياهم، وإدراك خبايا أمورهم وبواطنها، وما يصلح لها وما لا يصلح[45].

ويضرب الله سبحانه وتعالى لذلك مثلا واقعا مشاهدًا، وهو إنزال الماء على الأرض بقدر يتفاوت من بقعة لأخرى، يخرج على إثره نباتات خضراء متنوعة تختلف في الثمار، وتتعدد في الأطعام، بما يتناسب وحاجة المخلوقات التي تعيش على البقع المختلفة من سطح الأرض، ويمكن من خلال ذلك الاستدلال على إثبات حقيقة البعث، التي أثارت جدلًا واسعًا في عالم الإلحاد وغيره.

فتناسبت الفاصلة التَّذييليَّة، هنا، مع اسمي: (اللَّطِيف)، وَ(الخَبِير)؛ فهو سبحانه يُدبِّر لعباده أمور معاشهم ونظام دنياهم؛ وذلك من خلال تهيئة ظروف معيشتهم؛ حتى يتمكنوا أن يعيشوا بأمن وأمان، باستخراج النبات من الأرض، وغير ذلك من ابتداع ما شاء أن يبتدعه[46].

ويمكن أن يُضاف إلى ما سبق، أن سياق الآية، يأتي في الحديث عن نصر الله تعالى للمؤمنين وتمكين دينه، وهذا من الأمور التي تخفى على كثير من الناس في مراحل متعددة؛ فالله تعالى يهيئ لهذا الدين أسباب النصر بلطف وخبرة، وما يحصل من تغيرات قبل النصر لا يلاحظه كثير من الناس؛ وفي ذلك طمأنة للمؤمنين وتثبيت لقلوبهم.

---

[45] Al-Sa'adī. *Tafsīr Asmā Allah Al-Ḥusnā*, p. 947.

[46] Al-Ṭabarī. *Jāmi' Al-Bayān Fi Ta'wīl āyy Al-Qurān.* (Vol. 18), p. 676. Al-Hijāzī, Muḥammad Maḥmūd. (1992). *Al-Tafsīr Al-Waḍiḥ*. (Vol. 2). Beirūt: Dār Al-Jīl Al-Jadīd, p. 602.

الموضع الثامن: ﴿لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ ٱلۡغَنِيُّ ٱلۡحَمِيدُ﴾ [الحجّ: 64].

الغَنِيّ: الذي له الغنى التام المطلق، من جميع الوجوه والاعتبارات؛ لكماله، وكمال صفاته؛ فلا يتطرق إليها نقص بوجه من الوجوه"[47].

والحميد: الذي له الحمد كله، فكمال حمده يوجب ألا يُنسب إليه شر، ولا سوء، ولا نقص، لا في اسمائه، ولا في أفعاله، ولا في صفاته"[48].

ويأتي اسما: (الغَنِيّ)، وَ(الحَمِيد)، في فاصلة هذه الآية مناسبا لموضوعها، فهي تتحدث عن ملك الله تعالى، لكل ما في الوجود؛ فهو غنًى مُطلق لا يماثله فيه أحد، وهو مع ذلك يُحسن إلى مخلوقاته، ويُدر عليهم نعمه ظاهرة وباطنة، إحسانا منه إلى عباده"[49]؛ مما يجعل عباده يحمدونه على صفاته وأفعاله[50].

وفي الآية دعوة مضمنة إلى المسلمين بضرورة شكر الله تعالى وحمده على أمرين:

الأول: أنه مالك كل شيء وهو المتصرف به وحده، وليس لأحد من المخلوقات سلطان على شيء.

الثاني: على النعم والخيرات التي يتفضل بها عليهم دونما مقابل.

الموضع التاسع: ﴿أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِي ٱلۡأَرۡضِ وَٱلۡفُلۡكَ تَجۡرِي فِي ٱلۡبَحۡرِ بِأَمۡرِهِۦۚ وَيُمۡسِكُ ٱلسَّمَآءَ أَن تَقَعَ عَلَى ٱلۡأَرۡضِ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٞ رَّحِيمٞ﴾ [الحجّ: 65].

---

[47] Al-Sa'ādī. *Taysīr Al-Karīm Al-Raḥmān fi Tafsīr Kalām Al-Mannān,* p. 948.

[48] Al-Ashqar, 'Umar Sulaimān. (2008). *Sharḥ ibn Al-Qayyīm li Asmā' Allah Al-Ḥusnā.* Ammān: Dar Al-Nafā'is, p. 35.

[49] Al-Marāghī, Aḥmad bin Muṣṭafā. (1946). *Tafsīr Al-Marāghī.* (Vol. 17) Miṣr: Sharikah Maktabah wa Maṭba'ah Musṭafā Al-Bābī Al-Ḥalabī, p. 137.

[50] Al-Bayḍāwī. *Anwār Al-Tanzīl Wa Asrāru al-Ta'wīl.* (Vol. 4) P 77.

"الرَّؤوف"؛ أي: شديد الرأفة بعباده[51]، و"الرَّحِيم": الموصل رحمته إلى من شاء من خلقه؛ فكل ما نحن فيه من نعمة؛ من آثار رحمته؛ من الرفق واللطف والإحسان والإعانة[52].

وإن ورود اسمي: (الرَّؤوف) وَ(الرَّحِيم)، في هذه الآية، يتناسب مع موضوع الآية، التي تتحدث عن مظاهر رحمة الله تعالى بعباده؛ وذلك بتهيئة هذه الأنظمة الحياتية التي تفضل بها عليهم؛ ولولا إحكام "هذا النظام الدقيق؛ لاصطدمت الكواكب ببعضها، ودمرت الأرض بما عليها؛ لذا قال: إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيم.

ومما يلاحظ في الفاصلة التَّذييليَّة في الآية، أن الله تعالى أكد رأفته ورحمته بعباده، بعدة مؤكدات؛ أولها: (إِنَّ)، وثانيها: تقديم (بِالنَّاسِ)، وثالثها: بِـ(اللَّام)، ورابعها: بالتعبير بالصفة المشبهة[53].

الموضع العاشر: ﴿مَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدۡرِهِۦٓ إِنَّ ٱللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ [الحجّ: 74].

يأتي اسما الله تعالى: (القَوِيّ)، وَ(العَزِيز)، في الفاصلة التَّذييليَّة؛ للإشارة إلى أن الله تعالى وحده هو الأحق بأن تُصرَف له وجوه العبادة، وبيان أن كل معبود غير الله تعالى، لا يملك لنفسه نفعًا ولا ضرًّا؛ فلا يجوز أن تتساوى هذه الآلهة المزعومة مع الله تبارك وتعالى.

من هنا؛ يلاحظ التناسب التذييلي للفاصلة، في هذه الآية، التي خُتِمت بقول الله تعالى: ﴿لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾؛ فهو سبحانه قَوِيٌّ على خلق ما يريده من الخلق صغيرًا كان أم كبيرًا، وهو سبحانه "منيع في مُلكه، لا يقدر شيء دونه أن يسلبه من مُلكه شيئًا، وليس كآلهتكم أيها المشركون، الذين تدعون من دونه، الذين لا يقدرون على خلق ذباب، ولا على الامتناع من الذباب، إذا استلبهم شيئا ضعفا ومهانة"[54].

---

[51] Al-Bayhāqī, Aḥmad bin Al-Ḥusīn. (1993). *Al- Asmā' wa Al-Ṣifāt.* Taḥqīq: Abdullah bin Muḥammad. (Vol. 1). Jeddah: Maktabah Al-Sawādī, p. 153.

[52] Ibn 'Ashūr. *Al-Taḥrīr wa Al-Tanwīr.* (Vol. 1), p. 170.

[53] Abu Zahrah. *Zahrah Al-Tafāsīr.* (Vol. 9), p. 5021.

[54] Al-Ṭabarī. *Jāmi' Al-Bayān fī Ta'wīl āyy Al-Qurān.* (Vol. 18), p. 686

وقد فسَّر الخطيب مضمون الفاصلة التَّذييليَّة بكونها: "إشارة إلى ما لله تعالى من قوَّة ومن عزَّة، وأن قوَّته متفردة بالقوَّة كلها، فكيف يسوغ لعاقل أن يستمدَّ القوَّة والعزَّة من غير مالك القوَّة والعزَّة؟ "[55].

الموضع الحادي عشر: ﴿ٱللَّهُ يَصۡطَفِي مِنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلٗا وَمِنَ ٱلنَّاسِۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعُۢ بَصِيرٞ﴾ (الحجّ: 75).

تتناسب الفاصلة التَّذييليَّة مع موضوع الآية، التي يخبر بها الله عن رحمته بعباده؛ وذلك بإرسال الرسل إليهم؛ ليُعرِّفوهم على خالقهم، وليُبيِّنوا لهم معالم الخير والشر، وهذا الاختيار لا يكون عشوائيًّا؛ وإنما يصطفي سبحانه وتعالى من عباده أناسًا تتوفر فيهم المقومات القيادية، التي تعينهم على نشر الخير والصلاح في بناء المجتمعات؛ ولهذا نجد أن أنبياء الله سبحانه قد تكللوا بعناية ربانية عظيمة؛ ليكونوا قدوات خير وإصلاح لبناء لبنات المجتمع القائم على دعوة التغيير والإصلاح.

فناسبت الفاصلة التَّذييليَّة: (إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعُۢ بَصِير)، مضمون الآية؛ أي: أنه سبحانه وتعالى بصير لمن يصلح لحمل هذه الرسالة، ومن لا يصلح من عباده، بصير لمن اختارها، ومن لم يخترها، سميع لما يتلقى المرسل إليه الرسول من الإجابة والقبول، والرد والتكذيب[56].

قال ابن عاشور: "وجملة: (إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعُۢ بَصِير): تعليل لمضمون جملة المحيط علمه بالأشياء هو الذي يختص بالاصطفاء، وليس لأهل العقول ما بلغت بهم عقولهم من الفطنة والاختيار، أن يطلعوا على خفايا الأمور؛ فيصطفوا للمقامات العليا من قد تخفى عنهم نقائصهم بله اصطفاء الحجارة الصماء"[57].

الموضع الثاني عشر: قال تعالى ﴿ وَٱعۡتَصِمُواْ بِٱللَّهِ هُوَ مَوۡلَىٰكُمۡۖ فَنِعۡمَ ٱلۡمَوۡلَىٰ وَنِعۡمَ ٱلنَّصِيرُ﴾ [الحجّ: 78].

---

[55] Al-Khaṭīb Al-Shirbīnī. Muḥammad bin Aḥmad. (1868). *Al-Sirāj Al-Munīr.* (Vol. 9) Al-Qāherah: Maṭba'at Al-Būlāq, p. 1101.

[56] Al-Marāghī. *Tafsīr Al-Marāghī.* (Vol. 17), p. 146.

[57] Ibn 'Ashūr. *Al-Taḥrīr wa Al-Tanwīr.* (Vol. 17), p. 344.

(المَوْلَى): "المأمول منه النصر والمعونة؛ لأنه هو الملك ولا مفزع للملوك إلا مالكه"، و(النَّصِير): "الموثوق منه بأن لا يُسْلم وليَّه ولا يخذله"[58]

وتأتي هذه الفاصلة، في ختام هذه الآية، وفي ختام السورة كذلك، منسجمة مع الآية بشكلٍ جليٍّ؛ فالله تعالى ناصر ومعين من عبده حقَّ العبادة، والتجأ إليه حق الالتجاء[59].

يقول ابن عاشور: "وجملة (هُوَ مَوْلَاكُمْ): مستأنفة معللة للأمر بالاعتصام بالله؛ لأن المولى يُعتَصم به، ويُرجَع إليه؛ لعظيم قدرته وبديع حكمته؛ و"المَوْلَى": السيد الذي يراعي صلاح عبده، وفرع عليه إنشاء الثناء على الله بأنه أحسن مولى وأحسن نصير؛ أي: نعم المدبر لشؤونكم، ونعم الناصر لكم؛ و"نَصِير": صيغة مبالغة في النصر؛ أي: نعم المَوْلَى لكم، ونعم النَّصِير لكم؛ وأما الكافرون فلا يتولاهم تولي العناية ولا ينصرهم؛ وهذا الإنشاء يتضمن تحقيق حسن ولاية الله تعالى وحسن نصره؛ وبذلك الاعتبار حسن تفريعه على الأمر بالاعتصام به"[60].

كما تأتي هذه الفاصلة في ختام السورة، التي تمحورت حول فريضتي: الحجّ، والجهاد، في سبيل الله تعالى، مبشرة للمؤمنين الملتزمين بطاعته، والمجاهدين في سبيله؛ بأنه تعالى يتولى أمورهم، وينصرهم على أعدائهم.

2.4 الأسماء المفردة.

الموضع الأوَّل: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلْمَجُوسَ وَٱلَّذِينَ أَشْرَكُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ ﴿١٧﴾﴾ [الحجّ: 17].

---

[58] Al-Bayhāqī, *Al-Asmā wa Al-Ṣifāt*. (Vol. 1), p. 175,179.

[59] Al-Ṭabarī. *Jāmi' Al-Bayān fī Ta'wīl āyy Al-Qurān.* (Vol. 18), p. 694.

[60] Ibn 'Āshūr. *Al-Taḥrīr wa Al-Tanwīr.* (Vol. 17), p. 352,353.

(الشَّهِيد): أي "المطَّلع على جميع الأشياء؛ سمِع جميع الأصوات خفيّها، وجليّها، وأبصر جميع الموجودات دقيقها، وجليلها، صغيرها، وكبيرها، وأحاط علمه بكل شيء، الذي شهد لعباده، وعلى عباده بما عملوه"[61].

وتتناسب الفاصلة التَّذييليَّة مع الآية؛ فقد سيقت للحديث عن مشهد القضاء والفصل بين العباد؛ لمحاسبتهم على ما اقترفوه من الأعمال، من أيّ ملَّةٍ كانوا، فجيء هنا بلفظ (شهيد)؛ للتذييل على أن الله تعالى شهيد على أصحاب المِلل، وموقفهم من شريعته التي ارتضاها لعباده؛ ولا سيما أن أمر المحاسبة يتطلب من صاحبه أن يكون مطَّلعًا على جميع الأشياء صغيرها وكبيرها.

الموضع الثَّاني: قال تعالى: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَٰتَلُونَ بِأَنَّهُمۡ ظُلِمُواْۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ نَصۡرِهِمۡ لَقَدِيرٌ﴾ [الحجّ: 39].

تتناسب الفاصلة التَّذييليَّة مع الموضوع الرئيس للآية؛ فهي أول الآيات التي أذنت بقتال المشركين؛ إذ لم يكن مشروعًا لهم القتال قبل ذلك، فجاءت هذه الآية؛ لترفع عن المؤمنين عهد الظلم، الذي كانوا يتعرضون له من قِبل مشركي مكة بشريعة الإذن بالقتال والدفاع عن النفس[62].

ولو أمر الله المسلمين في بداية الأمر بقتال المشركين، وهم قلة في العدد والعدة؛ فإن هذا يعني اندثارهم والقضاء عليهم؛ فناسب لفظ "القدير"، هنا، موضوع الآية؛ أي: أنه تعالى بعد أن صار للمؤمنين دولة وكيان؛ أوجب عليهم القتال؛ لقدرتهم على الخوض في معارك مصيرية، يكون عليها المعول في الحفاظ على دولتهم ودينهم، فهو سبحانه "على نصر المؤمنين الذين يقاتلون في سبيله لقادر؛ وقد فعل فأعزهم ورفعهم، وأهلك عدوهم وأذلهم بأيديهم"[63].

وفي هذه الفاصلة عدة إشارات ولطائف؛ منها: أن الله سبحانه قادر على نصرهم من غير قتال منهم؛ ولكن أوجب عليهم القتال لابتلائهم واختبارهم وتمحيصهم.

---

[61] Al-Sa'adī. *Tafsīr Asmā Allah Al-Ḥusnā,* p. 211.

[62] Al-Mubārakfūrī, Ṣafiyyu Al-Raḥmān. (2008) *Al-Rahiq Al-Makhtūm*. Al-Riyāḍ: Dār Al-Salām, p.169, 170. Al-Ghaḍbān, Munīr Muḥammad. (1990) *Al-Manhaj Al-Harakī Li Sharḥ Al-Nabawiyyah*. (6th ed, Vol. 1) Urdun: Maktabah Al-Mannār, p. 160.

[63] Al-Marāghī. *Tafsīr Al-Marāghī*. (Vol. 17), p. 177.

وفيها تشجيع للمسلمين للرد على كل ما سيُحاك لهم من قبل أهل الكفر، فالله تعالى قادر على نصرهم وحمايتهم.

الموضع الثالث: ﴿وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ثُمَّ قُتِلُوٓاْ أَوۡ مَاتُواْ لَيَرۡزُقَنَّهُمُ ٱللَّهُ رِزۡقًا حَسَنٗاۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ خَيۡرُ ٱلرَّٰزِقِينَ﴾ [الحجّ: 58].

(الرَّازِق): "هو المتكفل بالرزق، والقائم على كل نفس بما يقيمها من قوتها، وسع الخلق كلهم رزقه ورحمته"[64]، "فما من موجود في العالم العلوي والعالم السفلي، إلا متمتع برزقه، مغمور بكرمه"[65].

تتناسب الفاصلة التَّذييليَّة مع موضوع الآية؛ فهي تتحدث عن المهاجرين الذين هجروا أوطانهم وأموالهم وأهليهم؛ في سبيل إعلاء كلمة الله سبحانه ونشر شريعته؛ فهؤلاء بشَّرهم الله تعالى بالرزق الوفير، الذي أعده لهم؛ جزاء تضحياتهم العظيمة.

وفيه بشارة تمكين ورفعة لكل من خرج مجاهدًا في سبيل الله، وأنَّ الله تعالى يُجرِي عليه أجره الذي همَّ به، وإن لم يقم به، قال عليه الصلاة والسلام: "مَنْ مَاتَ مُرَابِطًا فِي سَبِيلِ اللهِ، أُجْرِيَ عَلَيْهِ أَجْرُهُ" وقال شعيب الأرناؤوط: صحيح لغيره[66].

لهذا ناسبت الفاصلة التَّذييليَّة: (وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ خَيۡرُ ٱلرَّٰزِقِينَ)، ومما يضاعف أثر هذا الاسم من أسماء الله الحسنى في قلوب المهاجرين، أن كل واحد منهم ضحّى عند هجرته بماله أو تجارته أو وطنه؛ فيأتي اسم الله "الرَّازِق"؛ ليذكرهم بالعوض العظيم من الله، وأن الله الذي تركوا في سبيله المال والوطن، قادر على أن يرزقهم خيرا مما فقدوه في الدنيا والآخرة. كما أن فيه تسلية لقلب المجاهد في سبيل الله؛ فإن المجاهد قد يصيبه قلق على أهله وعياله من بعده، وقد توسوس له شياطين الإنس والجن؛ أنه إن خرج للجهاد فسيترك عياله بلا راع؛ فيأتي هنا اسم

---

[64] Al-Khaṭābī. *Sha'n Al-Du'ā,* p. 54.

[65] Al-Sa'adī. *Tafsīr Asmā Allah Al-Ḥusnā*, p. 203.

[66] Ibn Ḥanbal, Aḥmad bin Ḥanbal. (1995). *Musnad Al-Imām Aḥmad bin Ḥanbal*, Taḥqīq: Aḥmad Muḥammad Shākir. (Vol. 28, No. Ḥadīth: 17435). Al-Qāherah: Dār Al-Ḥadīth. p. 645.

الله "الرَّازِق"؛ لينسخ وساوس الشيطان، ويذكره بأن الله هو "الرَّازِق" الذي يكفل رزقه ورزق عياله من بعده؛ فيقدم على واجب الجهاد بلا تردد ولا تلكؤ.

5. الخاتمة

تبين للباحثين من خلال هذا البحث عدة أمور؛ منها:

1. الفاصلة التَّذييليَّة لها دلالات بليغة ومقصودة في الآية القرآنية، وليست لمجرد السجع والتتميم، كما يدَّعي البعض.
2. ورود التوكيد في بعض الفواصل للدلالة على مزيد من التعزيز في مقاصدها.
3. عززت الفواصل ترابط الآيات معًا، وليس فقط ترابط مضامين الآية الواحدة؛ وذلك في الآيات التي جاءت تذييلًا على آيات سابقة؛ مما يُظهِر لقارئ القرآن أنها وحدة واحدة.
4. الفواصل القرآنية تأخذ سمة الاستقلال بمعنى أنها تأتى بعد تمام معنى أو معان رئيسية في الآية. فتكون هي بمثابة تعليق عليها وتؤدى حينئذ وظيفة التعليل أو الإنكار، أو التوكيد أو الترغيب، أو زيادة الإيضاح. وغالباً ما تكون في هذا النوع جملة مستوفية الأركان.

المصادر والمراجع:

REFERENCES

Abu Zahrah, Muḥammad bin Aḥmad bin Muṣṭafā (1987) *Zahrah Al-Ṭafāsir*. (Vol. 9). N.p: Dār Al-Nashr: Dār Al-Fikr Al-'Arabī.

Al-Alūsī, Maḥmūd bin 'Abdullāh. (1994). *Rūh Al-Maānī fi Tafsīr Al-Qur'ān Al-'Aẓīm wa Al-Sāb' Al-Mathāni*. (Vol. 9). Beirūt: Dār Al-Kutub Al-'Ilmiyyah.

Al-Alūsī. *Rūh Al-Maānī fi Tafsīr Al-Qur'ān Al-'Aẓīm wa Al-Sāb' Al-Mathāni*, p.180. Al-Zamakhsharī, Maḥmūd bin Amrū. (1987). *Al-Kashāf an Haqā'iq Ghawāmiḍ Al-Tanzīl*. (Vol. 3) Beirūt: Dar Al-Kutub Al-'Arabī.

Al-Ashqar, 'Umar Sulaimān. (2008). *Sharḥ ibn Al-Qayyīm li Asmā' Allah Al-Ḥusnā*. Ammān: Dar Al-Nafā'is.

Al-Baqāī, 'Ibrāhīm bin Umar. (1995) *Naẓm Al-Durar fi Tanāsub Al-'Āyāt wa Al-Suar*. Beirūt: Dār Al-Kutub Al-'Ilmiyyah.

Al-Bāqillānī, Muḥammad bin Al-Ṭayyib. (1997). *'I'jāz Al-Qur'ān*. (5th ed). Miṣr: Dār Al-Ma'ārif.

Al-Bayḍāwī, Abdullah bin 'Umar. (1997). *Anwār Al-Tanzīl Wa Asrār Al-Ta'wīl*. Taḥqīq: Muḥammad Abdurraḥmān Al-Marashly. (Vol. 4) Beirūt: Dār 'Ihyā' Al-Turāth Al-'Arabī.

Al-Bayhāqī, Aḥmad bin Al-Ḥusīn. (1993). *Al- Asmā' wa Al-Ṣifāt*. Taḥqīq: Abdullah bin Muḥammad. (Vol. 1). Jeddah: Maktabah Al-Sawādī.

Al-Dāni, 'Uthmān bin Sa'īd bin 'Usmān (1994) *Al-Bayān fi 'Addi 'āy Al-Qur'ān*. Al-Kuwait: Markaz al-Makhṭūṭāt wa Al-Turāth.

Al-Farrā, Yahyā bin Ziyād. (1955). *Ma'ānī Al-Qur'ān*. Al-Qāherah: Dār Al-Miṣriyyā Lil-Ta'līf wa Al-Tarjamah.

Al-Ghaḍbān, Munīr Muḥammad. (1990) *Al-Manhaj Al-Harakī Li Sharḥ Al-Nabawiyyah*. (6th ed, Vol. 1) Urdun: Maktabah Al-Mannār.

Al-Halīmī, Al-Ḥusayn bin Al-Ḥassan. (1979). *Al-Minhāj fi Shu'ab Al-Imān*. Taḥqīq: Ḥilmī Muḥammad Fūdah. (Vol. 1). Dimashq: Dār Al-Fikr.

Al-Hijāzī, Muḥammad Maḥmūd. (1992). *Al-Tafsīr Al-Waḍiḥ*. (Vol. 2). Beirūt: Dār Al-Jīl Al-Jadīd.

Al-Khaṭābī, Hamad bin Ibrāhīm bin Al-Khaṭāb. (1992). *Sha'n Al-Du'ā*. Tahqiq: Ahmad Yūsuf Al-Daqāq. (3rd ed). Al-Qāherah: Dār Al-Thaqāfah Al-'Arabiyyah.

Al-Khaṭīb Al-Shirbīnī. Muḥammad bin Aḥmad. (1868). *Al-Sirāj Al-Munīr*. (Vol. 9) Al-Qāherah: Maṭba'at Al-Būlāq.

Al-Marāghī, Aḥmad bin Muṣṭafā. (1946). *Tafsīr Al-Marāghī*. (Vol. 17) Miṣr: Sharikah Maktabah wa Maṭba'ah Musṭafā Al-Bābī Al-Ḥalabī.

Al-Mubārakfūrī, Ṣafiyyu Al-Raḥmān. (2008) *Al-Rahiq Al-Makhtūm*. Al-Riyāḍ: Dār Al-Salām.

Al-Nasafī, Abdullāh bin Aḥmad. (1998). *Madārik Al-Ta'wīl wa Haqa'iq Al-Ta'wīl*. (Vol. 2). Beirūt: Dar Al-Kalim Al-Ṭayyib.

Al-Qaṭṭān, Mannā. (2007). *Mabahith fi 'Ulūm Al-Qur'ān*. (Vol. 14). Al-Qāherah: Maktabah Wahbah.

Al-Rummāny, 'Ali bin 'Īsā. (1976). *Al-Nukat fi 'I'jāz Al-Qur'ān*. Tahqīq: Muḥammad Khalaf wa Muhammad Zaghlūl. Miṣr: Dār Al-Ma'ārif.

Al-Sa'adī, Abd Al-Raḥmān bin Nāṣir. (1991). *Tafsīr Asmā Allah Al-Husnā*. Tahqiq: Abyb bin Ali. Al-Madīnah Al- Munawwārah: Al-Jāmi'ah Al-Islāmiyyah.

Al-Sa'adī, Abd. Al-Raḥmān bin Nāṣir. (2000). *Taysir Al-Karīm Al-Raḥmān fī Tafsīr Kalām Al-Mannān*. Beirūt: Mu'assasat Al-Risālah.

Al-Sha'rawī, Muḥammad Mutawallī. (1997). *Tafsīr Al-Sha'rawī*. (Vol. 16). Miṣr: Maṭba'ah Akhbār Al-Yaum.

Al-Suyūṭī, Jalāl Al-Dīn bin Abd Al-Raḥman. (1974). *Al-'Itqān fi 'Ulūm Al-Qur'ān*. Taḥqīq: Muḥammad 'Abū Al-Faḍl Ibrāhīm. (1st ed, vol. 3). Al-Qāherah: Al-Hay'ah Al-Miṣriyyah Al-'Ammah lil Kitāb.

Al-Ṭabāri, Muḥammad bin Jarīr (2000). *Jāmi' Al-Bayān fi Ta'wīl āyy Al-Qur'ān*. Taḥqīq: Aḥmad Shākir. (Vol. 18) Beirūt: Muassasah Al-Risālāh.

Al-Zajjāj, Ibrāhīm bin Al-Sarrī bin Saḥl. (1974). *Tafsīr Asmā Allah Al-Husnā*. Taḥqīq: Aḥmad Yūsuf Al-Daqāq. Dimashq: Dār Al-Thaqāfah Al-'Arabiyyah.

Al-Zarkashī, Muhammad bin Bahādir. (1971). *Al-Burhān fi 'Ulūm Al-Qur'ān*. (Vol. 1). Beirūt: Dār Al-Ma'rifah.

Ibn 'Āshūr, Muhammad Al-Ṭāhir bin Muhammad 'Āshūr. (1997). *Al-Taḥrīr wa Al-Tanwīr*. (Vol. 17). Tūnīs: Dār Saḥnūn li Al-Nashr wa Al-Tauzī'.

Ibn Ajībah, Aḥmad bin Muḥammad. (1998). *Al-Baḥr Al-Madīd*. Taḥqīq: Aḥmad Roslān. (Vol. 3) Al-Qāherah.

Ibn Al-'Arabī, Muḥammad Bin Abdullah. (2017). *Sirāj Al-Murīdīn fi Sabīl Al-Dīn*. Al-Maghribī: Dār Al-Ḥadīth Al-Kittāniyyāh.

Ibn Duraīd, Muhammad bin Al-Ḥassan. (1987). *Jamharat Al-Lughah*. Taḥqīq: Ramzī Baalbakī, (Vol. 2). Beirūt: Dār Al-'Ilm lil-Malāyīn.

Ibn Faris, Ahmad bin Faris. (1979). *Mu'jam Maqāyis Al-Lughah*. Beirūt: Dār Al-Fikr.

Ibn Ḥanbal, Aḥmad bin Ḥanbal. (1995). *Musnad Al-Imām Aḥmad bin Ḥanbal*, Taḥqīq: Aḥmad Muḥammad Shākir. (Vol. 28) Al-Qāherah: Dār Al-Ḥadīth.

Ibn Hazm, 'Alī bin 'Aḥmad bin Sayyid. (1986). *Al-Nāsikh wa Al-Mansūkh fi Al-Qur'ān Al-Karīm*. Taḥqīq: 'Abd Al-Ghaffār Sulaimān Al-Bandāry. (2nd ed). Beirūt: Dār Al-Kutub Al-'Ilmiyyah.

Ibn Manẓūr, Jamāl Al-Dīn bin Muḥammad. (1992). *Lisān Al-'Arab*. (3rd ed). Beirūt: Dar Ṣādir.

Malik, Malik bin Anas bin Malik. (1985). *Mūwaṭṭa' Al-Imām Mālik*. Taḥqīq: Muḥammad Fuād Abd Al-Bāqī. (Vol. 1). Beirūt: Dār Al-Kutub Al-'Ilmiyyah.

Mhanna, Mahmoud. 'Isā Wady. (2012). *Dilalah Asmā' Al-Suwar fi Al-Qurān Al-Karim*. Ammān: Dār Al-Riḍwān.

Mhanna, Osama Bilal wa Samarah, Samer Najeh. (2020). Munasabat Faṣīlat Asmā Allah Al-Ḥusna, *Majallah Maālim Al-Quran wa Al-Sunnah 16* (1).

Muslim, Muṣṭafā (2000). *Mabāhith fi Al-Tafsīr Al-Mauḍū'ī*. (3rd ed). Dimashq: Dār Al-Qalam.